[1134] وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد، وطولت المنارة (1) واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف، واختلفت القلوب، ونقضت العهود، واقترب الموعود وشارك (2) النساء أزواجهن في التجارة حرصا على الدنيا. وعلت أصوات الفساق، واستمع منهم، وكان رئيس (3) القوم أرذلهم، واتقي الفاجر مخافة شره، وصدق الكاذب، واؤتمن الخائن، واتخذت القينات [والمعازف ولعن آخر هذه الامة أولها، وركب ذوات الفروج السروج] (4) وتشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال. وشهد شاهد من غير أن يستشهد، وشهد الآخر قضاء لذمام من غير (5) حق عرفه وتفقه لغير الدين، وآثروا عمل الدنيا على عمل الآخرة. ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، وقلوبهم أنتن من الجيف، وأمر من الصبر، فعند ذلك الوحا (6) الوحا، العجل العجل [خير المساكن يومئذ بيت المقدس، ليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكانه]. (7) _____ 1) كذا في الاصل. وفي الكمال " منارات ". والظاهر أنها " منائر " - جمع منارة - كما في المختصر. 2) " شاركت " ط. 3) " زعيم " د، ق، ه، ط. 4) من بقية الموارد. 5) " بغير " ق، الكمال والمختصر. 6) الوحا: العجل، السرعة. 7) رواه الصدوق - في حديث طويل - في كمال الدين: 2 / 525 - 528 ح 1 باسناده من طريقين الاول مثل هذا الاسناد، والثانى إلى ابن عمر، عن رسول ا صلى ا عليه وآله مثله، عنه البحار: 52 / 192 ح 26. ورواه الحسن بن سليمان الحلى في مختصر بصائر الدرجات: 30 في حديث طويل باسناده إلى النزال بن سبرة، عنه اثبات الهداة: 7 / 46 ح 407، ومستدرك الوسائل: 2 / 390 باب 39 ح 1. [*]

_____